أسماء الله الحسنى

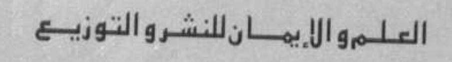
جل جلاله

المجيد

بقلم

عبد الناصر بليح

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيـــداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخــــراج :

محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيهى



صلَّى مُحمدٌ العِشَاءَ مع إخوتِه بالبيتِ، بينَما صَلَّى جَدُّه العِشاءَ في المسجدِ.

وعِندما حَضَرَ الجَدُّ قالتْ **فاطمةُ** :

يا جدِّي لَقَدْ وصفَ اللَّهُ ـ عزَّ وجَلَّ ـ القرآنَ بالمجيدِ.

ونَحن الليلةَ إنْ شَاءَ اللَّهُ نريدُ أن نواصلَ معرفتَنا عَنْ اسمِ

اللَّهِ **(المجيدِ)** من أسمائِه الحُسنى، وأريدُ أَنْ أسألَ ياجدِّى الليلةَ عدةَ أسئلةٍ .

الجدُّ :

مَاذا تُريدين يَافَاطمةُ ؟

فَاطمة :

أريدُ أنْ أسألَ بعضَ الأسئلةِ حولَ اسمِ اللهِ **(المجيدِ)** .

الجدُّ :

نُريدُ أنْ نتناولَ العَشاءَ أولًا ثُم سَلِى مَاشئتِ .

وبعد أنْ فرَغَ الجَميعُ منْ تناولِ العَشاءِ قالتْ **فَاطمةُ** :

يَاجدى أريدُ أَنْ أفتتحَ الأسئلةَ الليلةَ إذا أَذنت لِى .

الجدُّ :

نَعم يَا بُنيتى سلَى مَا شئتِ .

فَاطمة :

مِنْ أَسماءِ اللهِ الحُسنى **(المجيدُ)** فَهل يَجوزُ أَنْ يصفَ

سُبحانهُ وتَعالى شَيَئًا غَيرَه

بهذا الاسمِ ؟

الجدُّ :

نَعم يَا بُنيَّتى فقَدْ وصَفَ اللَّهُ ـ

عَزَّ وجَلَّ ـ القرآنَ بقولِه تَعَالى فِى

سُورَةِ **(ق)**

بسم الله الرحمن الرحيم

قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (١)

صدق الله العظيم

فَالله سُبحَانه وتَعَالى حُرُّ التَّصرفِ فِى أقوالِه وأفعَالِه فَقدْ

وصفَ كَلامَه سُبحانَه بالمجدِ والشرفِ.

كَما وصفَ بِه نفسَه لِسعةِ هدايَةِ كِتَابه، ونُورِه وسعةِ كَرمِه

وفَضلِه على عِبَادِه .

مُحمد :

كَم مَرةً ذُكرَ هَذا الاسمُ فِى كِتَابِ اللهِ الكريمِ ؟

المجدُ :

جاءَ هَذا الاسمُ (**المجيدُ**) فِى مَوْضعيْن :

الأولُ :

فى سُورةِ (**هُود**) قالَ تَعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ** (٧٣) ﴾

صدق الله العظيم

والثانِى :

فى سُورةِ (**البُروجِ**) قالَ تَعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ** (١٤) **ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ** (١٥) ﴾

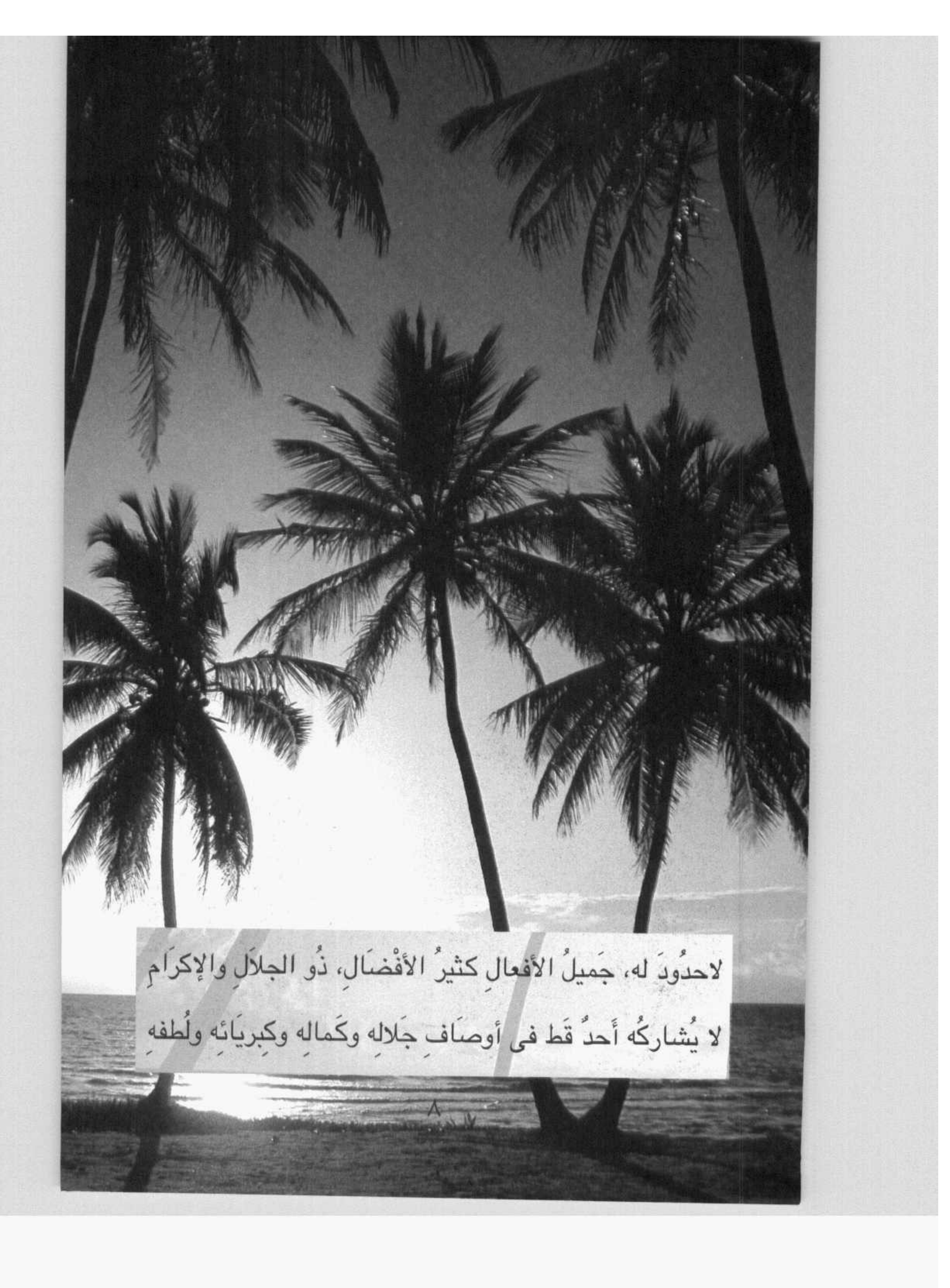
صدق الله العظيم

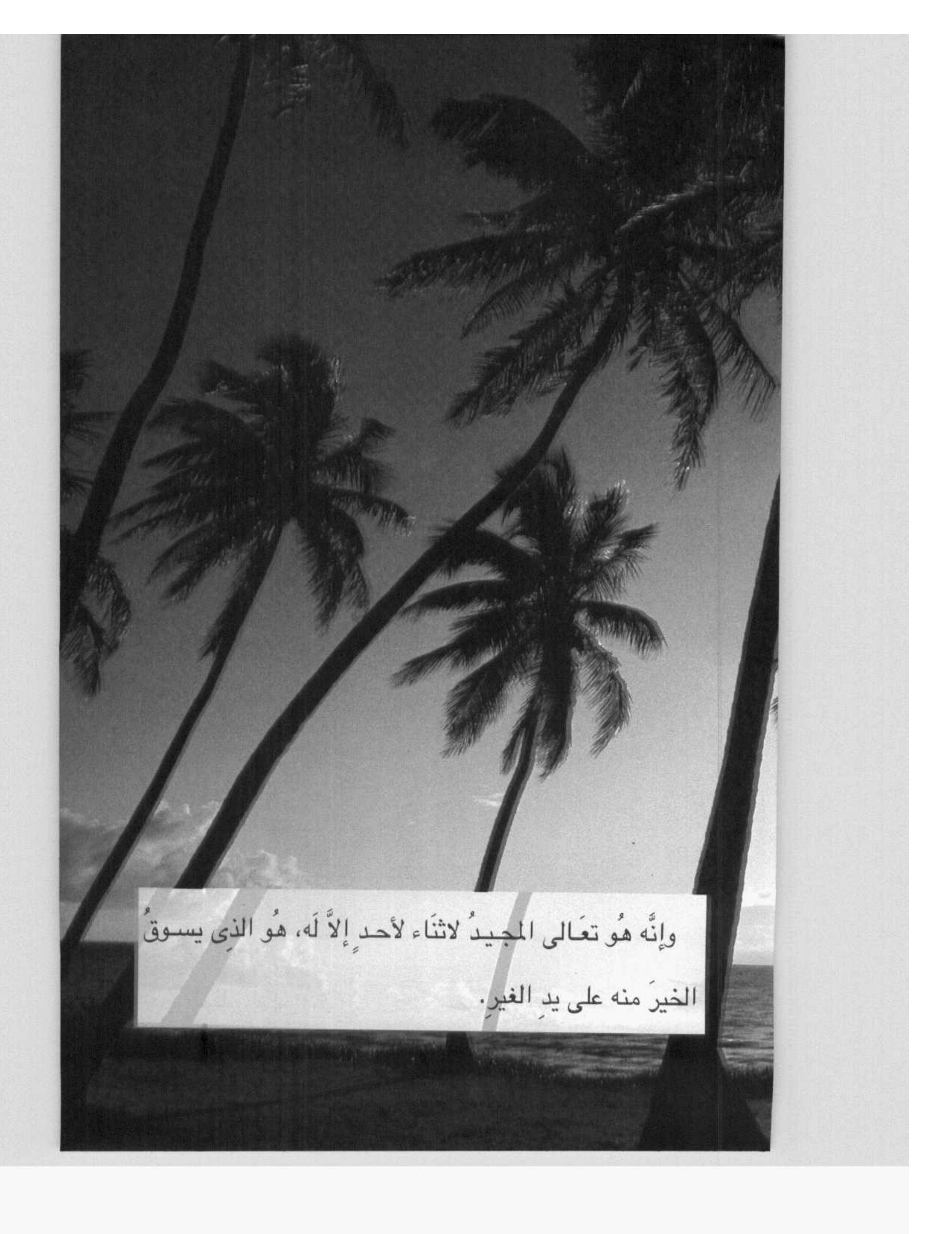
يَاسر : ومَا مَعنى المجِيد يَا جَدِّى ؟

الجدُّ :

(المجيد) يَا ولدى هُو اللهُ المستوجبُ لأنواعِ الثناءِ والحَمدِ الحَقِيقىِّ بأسمَى غَايات المجدِ والشرفِ والكمالَاتِ التى لا تَتَنَاهى، هُو تعَالى ذُو الشرفِ الأسمَى. والمُلكِ التَّام الذىِ لا يزُولُ ولا يحُولُ، المُلكِ الواسعِ الذِى




لاحدُودَ له، جَميلُ الأفعالِ كثيرُ الأفْضَالِ، ذُو الجلاَلِ والإكرَامِ
لا يُشاركُه أَحدٌ قَط فى أوصَافِ جَلالِه وكَمالِه وكِبريَائِه ولُطفه


وإنَّه هُو تعَالى المجيدُ لاثنَاء لأحدٍ إلاَّ لَه، هُو الذِي يسوقُ
الخيرَ منه على يدِ الغيرِ.

مُحمد :

حَقًّا إنَّ المجدَ مِنْ شِيمِ الكرامِ ، والله - عَز وجَل - كَرِيمُ مجيدٌ

الجدُّ :

يَا مُحمد، لَو عَرفتَ أَنَّ المجدَ فِى البيوتِ والأنسَابِ ومَا يعده الرجلُ مِنْ سعةِ كَرم أبائِه وكثرةِ أموَالِهم لَعلِمْتَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَا وصفَ كِتَابَه بالمجدِ كَما وصفَ نفسَه إلا سعةَ هداية كِتَابِه ونُورِه وسعةَ كَرمِه وفَضلِه على عبَادِه .

يَاسر :

إِنَّ اللهَ تَعالى له الخَلقُ والأمرُ والموتُ والحَياةُ .

فَهل لأحدٍ سِوَاهُ مَجدٌ ؟

الجدُّ :

يَا ولدِى مَنْ مَلَكَ العرشَ والخلقَ والأمرَ والموتَ والحياةَ

فَقد امتلَكَ الكونَ كُلَّه بِمَا فِيه **(العرَشَ المجِيدَ)** فَلا مَجدَ إلاَّ

للَّهِ تَعَـالى، ولاَ مـجَـد إلاَّ
لقـرآنِه العَلى الحَكيم، قـالَ
تَعَالى فى سُورةِ (ق) :

بسم الله الرحمن الرحيم

قٓ وَالْقُـرْآنِ الْمَـجِـيـدِ (١)

صدق الله العظيم

ولمنْ مـجَّـدَهم اللهُ تعَـالى
بعلِوِ الذكـــرِ فِى الأولين
والآخرين، مِنْ النَّبِيِّين والصدِّيقين والشُّهداءِ والصَّالحِين .

مُحمد :

وهَل للعبدِ تَمجيدٌ عندَ ربهِ؟

الجَدُّ :

نَعم يَا ولدى إنَّ العبدَ الصَّالحَ إِذَا مَجَّدَ ربَّه تَعَالى اعتقَادا وقَولاً وسُلوكًا كَانَ له المجدُ فى الدنيَا والآخَرة.

مُحمد :

نَعم يَا جدِّى إِنَّ العبدَ يمجِّدُ ربَّه كُل يَوم مرَّاتٍ عَديدة وهُو فِى صلاَتِه عِند قراءةِ الفَاتحةِ .

الجدُّ :

حَقا يَامُحمد تقصدُ مَا قاَلهُ رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فِى الحدَيثِ الصحيحِ فيمَا بلَّغَ عن رَبه :

(قسمتُ الصَلاةَ بَينِى وبَين عَبدى قسمَين ولعَبدِى مَا سأَلَ فإِذا قالَ الحَمدُ لله رَب العَالمِين، قالَ اللهُ تعَالى حَمدَنى عَبدى وإذا قالَ الرحْمنِ الرَّحيم قالَ :

أَثنَى علَىَّ عَبدى وإذاَ قَالَ مَالك يَوْمِ الدينِ، قالَ مجَّدنِى عَبدى)، (رواه مسلم)

فَاطمة :

اللَّهُ .. اللَّهُ .. إنَّ اللَّهَ - عَز وجَل - يُخاطبُ عبدَه وهُو فِى الصلاةِ !!



الجدُّ :

يَا بُنيَّتى إِذاَ دَخلَ العبدُ فى صلاتِه صَارتْ بَينه وبَيْن ربِّه مُحاَدثةٌ، وكَما قَالوا :

(مَنْ أرَاد أَنْ يستمع إلى اللّهِ فليقرأْ القرآنَ، ومَنْ أرادَ أنْ يُكلِّمَهُ اللّهُ فليَدْخلْ فِى الصلاةِ).



يَاسر :

وعلى ذَلك فَإِنَّنا نَختمُ التشهدَ الأخيرَ فِى الصلاةِ بهذَا الاسمِ الجَليل العَظيمِ اسمِ اللَّهِ **(المجِيدِ)** حِينما نقولُ :

(إِنَّك حَميدٌ مجيدٌ)

الجدُّ :

نَعم يَا ولدِى، لَقد أخذَ رسولُنا - صَلى اللَّهُ عليه وسلَم - هذَا القَولَ (إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) من كِتَابِ ربِّنَا - عَزَّ وجَلَّ - مِنْ سُورةِ **(هُود)** قالَ تَعَالى :

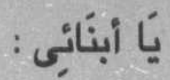
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وبركَاتُه عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣)** ﴾

صدق الله العظيم

فَهو الذِى لا ينَطقُ عن الهَوى، إِنَّ هُو إلاَّ وحْيٌ يُوحَى.





يَا أبنَائِى :

مَنْ عَرفَ اللَّهَ استقَامتْ عبُوديَّتهُ، وكَانَ عند اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - وَجيها فقَد كَان نبىُ اللهِ عِيسى بنُ مَريمَ وَجيهًا فِى الدنيَا والآخَرةِ ومِن المقرَّبِين، ومُوسى كَانَ عندَ اللهِ وَجيها.

وإنَّ شرفَ المؤمنِ قِيَامُه لِربهِ بالليلِ وغَيرِه واستغنَاؤُه باللهِ.

فاللهُمَّ أغننَا بحلاَلِك عَنْ حرَامِك وبفَضلِك عَمَّنْ سِوَاك .

